المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم – تعليم البنات
وكالة كليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بمحافظة جدة
كلية التربية للبنات
الأقسام الأدبية

العلاقات بين الأغالبة والقوى النصرانية في جزيرة صقلية وإيطاليا

(١٨٤-٢٩٦هـ / ٨٠٠-٩٠٨م)

رسالة مقدمة إلى قسم التاريخ
للحصول على درجة ماجستير الفلسفة في التاريخ
تخصص : تاريخ عصور وسطى

إعـــداد
الطالبة / أسماء بنت عبد الرحيم آل شيبان

إشراف
د. آمال حسن عبد الحافظ
أستاذ مساعد تاريخ العصور الوسطى
وكيلة كلية التربية للبنات بجدة

١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف - شئون تعليم البنات
وكالة كليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بمحافظة جدة
كلية التربية للبنات - الأقسام الأدبية

وزارة المعارف
MINISTRY OF EDUCATION

الرقم: .....
التاريخ: .....
المشفوعات: .....
الموضوع: .....

إعتماد لجنة المناقشة والحكم

نوقشت رسالة الطالبة : أسماء بنت عبد الرحيم عبد الرحمن آل شيان العمري

بتاريخ ٢٣/ ١١/ ١٤٢٥هـ الموافق ٤ / ١ /٢٠٠٥ م

وتكونت لجنة المناقشة والحكم من الأساتذة :

الأسماء	الوظيفة	التوقيع
١- أ.د. عبد الله عبد الرحمن الربيعي	أستاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . (عضواً)	
٢- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي	أستاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة . (عضواً)	
٣- د.آمال حسن عبد الحافظ الخطيب	أستاذ تاريخ العصور الوسطى المساعد بكلية التربية للبنات بجدة (الأقسام الأدبية) . (مشرفة على الرسالة)	

قرار اللجنة : منح الطالبة درجة الماجستير بتقدير : ممتاز مع التوصية بالطبع وتداولها بين الجامعات

تاريخ موافقة مجلس الكلية على المنح : ١٢/ ١ /١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م

وكيلة الكلية للدراسات العليا
" د .ثريا محمد عطية الغانمي"

عميدة كلية التربية للبنات بجدة
" الدكتورة/ جوهرة بنت مسعود بن محمد المقاطي "

ختم الكلية

وكالة الرئاسة لكليات البنات
الأقسام الأدبية
الدراسات العليا
كلية التربية للبنات بجدة

سهام

الفهرس

الموضـــــوع	الصفحة
• شكر وتقدير	أ
• المحتويات	ت
• المقدمة :	١-١٤
• التمهيد : أهمية جزيرة صقلية وإيطاليا وقيام دولة الأغالبة :	
• أولاً : أهمية جزيرة صقلية وإيطاليا.	١٦
• ثانـــياً: حملات المسلمين على جزيرة صقلية قبل فتح الأغالبة لها في الفترة من (٣٢-٢٠٤هـ / ٦٥٢-٨١٩م).	٢٧
• ثالثاً: نشأة دولة الأغالبة في إفريقية عام (١٨٤هـ / ٨٠٠م) ودورهم في تقوية البحرية الإسلامية.	٣٨
الفصل الأول **أحوال صقلية وإيطاليا قبل الهجوم الأغلبي عليها**	
• أولاً: أحوال إيطاليا قبل الهجوم الأغلبي عليها.	٥٠
• ثانـــياً : ثورة توماس الصقلبي عام ٢٠٦هـ /٨٢١ م وأثرها على أوضاع الإمبراطورية البيزنطية والتمهيد لسقوط جزيرة صقلية.	٦٧
• ثالـــثاً: استنجاد قائد البحرية البيزنطية في صقلية (إيفيميوس) بالأغالبة ضد الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثاني عام ٢١١هـ / ٨٢٦ م .	٨١
الفصل الثاني **العلاقات بين الأغالبة والقوى النصرانية في صقلية وبعض جزر البحر المتوسط** **(٢١٢-٢٩٦هـ / ٨٢٧- ٩٠٩م)**	
• أولاً: الفتح الأغلبي لجزيرة صقلية ونتائج الفتح.	٩١
• ثانياً: حملات الأغالبة على بعض جزر البحر المتوسط.	١٢٠
الفصل الثالث **حملات الأغالبة البحرية على قلورية وتهديدهم لمدن وسط إيطاليا** **(١٩٧-٢٩٠هـ / ٨١٢-٩٠٢م)**	١٤٧

الموضـــــوع	الصفحة
الخاتمة:	٢٠٠
المصادر والمراجع:	٢٠٢
الملاحق:	٢٣١
ملخص الرسالة باللغة العربية.	٢٥٣
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.	٢٥٦

ملخص الرسالة

الموضوع الذي تتناوله الدراسة هو (العلاقات السياسية بين الأغالبة والقوى النصرانية في جزيرة صقلية وإيطاليا) من عام (١٨٤هـ / ٨٠٠م) وهو العام الذي تأسست فيها دولة الأغالبة في الشمال الأفريقي وحتى عام (٢٩٦هـ / ٩٠٩م)وهو العام الذي سقطت فيه دولة الأغالبة على يد الفاطميين .

وتأتي الأهمية الأولى لهذا الموضوع في إلقاء الضوء على أحوال جزيرة صقلية وإيطاليا قبل هجوم الأغالبة عليها باعتبارها أحوالاً ساهمت في التهيئة لسقوط جزيرة صقلية في أيديهم وما ترتب على ذلك من التدخل في الشئون الداخلية لإيطاليا ،وأهمية أخرى للدراسة هي الكشف عن الظروف التي عاشتها الإمبراطورية البيزنطية قبيل الهجوم الأغلبي على جزيرة صقلية وما ترتب على هذه الظروف من عدم قدرتها على صد الأغالبة عن الجزيرة ،وأهمية ثالثة هي التعرف على الأسباب التي أدت إلى طول فترة الفتح الأغلبي لجزيرة صقلية بالرغم من حرص الأغالبة على فتحها بما أرسلوه من إمدادات مستمرة ،وأهمية أخرى لموضوع الدراسة وهي محاولة رسم صورة واضحة لطبيعة العلاقات بين القوى النصرانية مع بعضها وبينها وبين الأغالبة وكيف أن هذه العلاقات تخللتها صداقات عميقة بين الطرفين بالرغم من أن كلا الطرفين يعيش في حالة حرب ، هذا بالإضافة إلى أهمية أخرى وهي الكشف عن القوة التي بلغها الأسطول الأغلبي في تلك الفترة بهجومه على بعض الجزر في البحر المتوسط وارتياده للبحرين التيراني والأدرياتيكي عدة مرات .

وتحتوي الدراسة على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق وقائمة بالمصادر والمراجع ، وأشارت المقدمة إلى أهمية موضوع البحث وأهم مصادره ،واحتوى التمهيد وعنوانه (أهمية جزيرة صقلية وإيطاليا وقيام دولة الأغالبة) على دراسة للأهمية التاريخية والجغرافية لجزيرة صقلية وإيطاليا وتحدث التمهيد عن حملات المسلمين

على جزيرة صقلية في العهد الأموي منذ عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان والعصر العباسي حتى عهد الأمير زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب ، مما يدل على الأهمية الاستراتيجية لموقع الجزيرة في البحر المتوسط ، كما ألقى الضوء على الظروف التي سبقت قيام دولة الأغالبة والتي مهدت لقيامها في الشمال الأفريقي ،وكيف أن أمراءها حرصوا بشدة على الاهتمام بالبحرية تنفيذاً لسياستهم الرامية إلى التطلع للسيطرة على البحر المتوسط .

وبحث الفصل الأول وعنوانه (أحوال جزيرة صقلية وإيطاليا قبل الهجوم عليها) في طبيعة العلاقات التي سادت بين القوى النصرانية (البيزنطيون، والكارولنجيون ،والبابوية ، والدوقيات الإيطالية) في إيطاليا قبل هجوم الأغالبة عليها ، كما بحث الفصل أيضاً ثورة توماس الصقلبي التي قامت عام ٢٠٦هـ / ٨١٢م وما ترتب على هذه الثورة من نتائج تتعلق في مقدرة الإمبراطورية البيزنطية في الحفاظ على ممتلكاتها في جزيرة صقلية وإيطاليا ،والدفاع عنها ضد أي هجوم معادي لها ، كما تناول هذا الفصل بالدراسة أوضاع جزيرة صقلية التي كانت واقعة في تلك الفترة تحت الحكم البيزنطي وما ترتب على هذه الأوضاع من ضياعها نهائياً من أيدي البيزنطيين وسقوطها في يد الأغالبة.

وبحث الفصل الثاني وعنوانه (العلاقات بين الأغالبة والقوى النصرانية في جزيرة صقلية وبعض جزر البحر المتوسط ٢١٢-٢٩١هـ /٨٢٧-٩٠٣م) الفتح الأغلبي لجزيرة صقلية ومراحل هذا الفتح حتى سقوط دولة الأغالبة والنتائج التي ترتبت على هذا الفتح ، وتعرَّض الفصل للجزر الأخرى التي سيطر عليها الأغالبةمثل جزيرتي قوصرة ومالطة والتي هاجموها مثل جزر سردينيا وكورسيكا ولمبيدوزا وغيرها من الجزر التي يدل هجومهم عليها على مهارة الأغالبة في خوض غمار الحروب البحرية .

أما الفصل الثالث فقد اختص بدراسة (حملات الأغالبة علىقلورية وتهديدهم لمدن وسط إيطاليا ١٩٧- ٢٩١هـ / ٨١٢- ٩٠٣م) فتناول بالدراسة الأسباب التي أدت إلى تدخل الأغالبة لفض النزاعات التي كانت قائمة بين الأدواق الإيطاليين وما ترتب عليها من فتح المجال للأغالبة لاكتساح الأرض الإيطالية وتعايشهم جنباً إلى جنب مع الإيطاليين في حالة السلام والحرب ، كما ألقى الضوء على أهم المدن التي سقطت في يد الأغالبة وصدى سقوطها لدى النصارى ورد فعلهم تجاه ذلك ،وبحث هذا الفصل أيضاً التحالفات والصداقات التي عقدها الأغالبة مع القوى النصرانية وما أدت إليه من انتصارات لصالح الأغالبة .

واحتوت الخاتمة على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وذيّلت الدراسة بعدد من الملاحق المتصلة بموضوع الرسالة ، وقائمة بالمصادر والمراجع العربية والأوروبية .

Abstract

This thesis tackles the political relationships between Aghlabids and the Christians in Sicily and Italy from (184 H / 800 G), which marked the establishment of Aghlabids in North Africa, till (296 H / 908 G), the same year in which the rule of Aghlabids had been fallen by Fatimids.

The importance of this study lies in five points. First, to shed light on the main aspects of life in Sicily before the invasion of Aghlabids that contributed to its fall and the interference in the interior affairs of Italy. Second, to reveal the circumstances that surrounded the Byzantine Empire before the invasion of Aghlabids and the effect of not being able to protect Sicily. Third, to investigate the causes that prolonged the conquest of Aghlabids in spite of their continuous supplies. Fourth, to attempt to clarify the nature of the relationship among the Christians themselves and between them and the Aghlabids and how these relations were strengthened though both sides lived in a state of war. Fifth, to show the utmost power of the Aghlabids fleet at that time after its invasion on some islands in the Mediterranean Sea and its tour in other seas several times.

This study constitutes of an introduction, preface, three chapters, conclusion, index and bibliography. The introduction focuses on the importance of the study and its main sources, whereas the preface entitled "The importance of Sicily, Italy and the Rise of Aghlabids" tackles the historical and geographical importance of Sicily and Italy. It centers on the

Muslims' campaigns on Sicily during the rule of Umawwad from Caliph Moa`awiyah Bin Abi Sufyan and the Abbasid Age till the prince Ziyadat Allah Bin Ibraheem Bin Al-Aghlab which reflect the strategic importance of the island in the Mediterranean Sea. In addition, the preface sheds light on the conditions before the Rise of Aghlabids that paved the way to its establishment in North Africa and at the same time it shows how its rulers were interested in the navy as a way to control the Mediterranean Sea.

The first chapter entitled "The conditions of Sicily and Italy before the Invasion" investigates the relationships between the Christians (Byzantines and the Italian Dukes) in Italy before the Aghlabids' invasion and the revolution of Thomas the Slavic in 206 H / 812 G and its consequences on the ability of the Byzantine Empire to protect their lands in Sicily and Italy against any attack. Furthermore, this chapter studies the conditions of Sicily under the Byzantine Rule, its loss from the Byzantine Empire and its fall in the hands of Aghlabids.

The second chapter entitled "The Relationships between the Aghlabids and the Christians in Sicily and Some Islands in the Mediterranean Sea 212-296 H / 827-908 G" deals with the Aghlabids' invasion on Sicily, the phases of this conquest till the fall of Aghlabids and its consequences. It also tackles the other islands ruled by Aghlabids before Malta. This invasion proves the excellence of Aghlabids in naval wars.

The third chapter entitled " Aghlabids compigns on Calabria and their threating of the cities in interior Italy 197-290 H / 812-902 G" focuses on the causes that led to the interference of Aghlabids in the reconciliation among the Italian Dukes which in turn eased the way for the Aghlabids to invade Italy and live among the Italians in peace and war. Furthermore, this chapter sheds light on the most important cities that fell under the rule of Aghlabids and the Christians' reaction towards that fall. It also shows the leagues and friendly relations between Aghlabids and the Christians that led to the victories of Aghlabids.

The conclusion provides the most important findings of the study. It is followed by an index and a bibliography of Arabic and European references.